

٩١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اين وصلنا - [00:00:00](#)

المتحف السادس اعجاز القرآن. لقد شاء الله تعالى ان تكون كلنا نتكلم عن دلائل لقد شاء الله تعالى ان تكون الاية الكبرى الدالة على

صدق الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم هي ذات الكتاب الذي يتضمن دعوته - [00:00:17](#)

وفيه هدي النبوة وفيه برهانها. روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا

اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. فارجع - [00:00:42](#)

نكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. وهذا حديث عظيم لو تأملته. قال ما من نبي ما نافية. وما من الانبياء نبي ومن هنا زاهدة للتأكيد

العموم تكيد النفي ما من الانبياء نبي - [00:01:02](#)

الا اعطي من الايات الدلائل التي يسميها العلماء معجزات ما مثله امن عليه البشر. ما هنا؟ ما نوى الذي الذي مثله امن عليه البشر.

يعني الله اعطى الانبياء ايات على مثله امن - [00:01:19](#)

البشر. طيب مثل هنا يمكن ان تكون بمعنى ذات قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به. هل هو يعني ما من لم يسلم انتم

امنتم بالقرآن؟ هل هناك مثل القرآن يؤمنون به؟ لا انما انا بنفسي - [00:01:36](#)

كذلك هنا اللي اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر يعني ما عليه امن البشر ما به امن البشر. فهمت؟ لانه ليس هناك ضمائر

وامثال لمعجزات الانبياء وهذا الحديث يعني قد يسمح ان يستدل به على ان مثلي تأتي كثيرا بمعنى ذات. كقوله تعالى ليس كمثله

شيء. اذا ليس كذاته شيء. طيب. طيب وانما كان - [00:01:57](#)

الذي اوتيته وحيا. قوله انما حصر هذا الحصر حقيقي يوم حصر الدعائية. الحصر عند البلاغيين نوعان حصر حقيقي وحصر الدعاية

نعم حصر حقيقي ان يراد به الحصر فعلا. وحصر ابداعي يعني ماذا - [00:02:21](#)

يدعى الحصر. تقول مثلا انما العالم زيد. هناك علماء اخرون ولكن التدخل ماذا تدعي انه لا عالم الا زيد. ما بماذا؟ من باب المبالغة في

اثبات علم زيد. هذا يسموه حصر حقيقي. حصر ادعائي - [00:02:39](#)

امتي؟ هل هو انا الحاصل حقيقي يا مدعية؟ حقيقي وقال انما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اوتيته ترجع اليه شيء. الايات هل

ايات النبي وحي فقط؟ سؤال هل اية النبي وحي فقط؟ لا هناك - [00:02:53](#)

التقاء القمر تكفير الطعام بل ان ابن القيم يقول ان المعجزات الشخصية اكثر من الف اية اذا هذا الحصن ليس حقيقي هو الدعاية هل

هناك معجزات اخرى؟ صحيح؟ طيب وانما كان الذي اوتيت وحيا. طب لماذا هذا القصر الدعائي؟ لان هذا الوحي هو اعظم هذه

المعجزات وابقاها - [00:03:19](#)

اما المعجزات الحسية شاهدها من حضرها. وان كنا تكلمنا قبل ذلك ان دلالة المعجزات الحسية هي دلالة باقية تذكرني واتكلم هذا.

لانه مهنة اخرى والتوتر هذا يخطأ بوقوعه يقطع بوقوعه. طيب وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم

تابعا يوم القيامة. طب - [00:03:40](#)

لماذا اذا كان وحيا؟ ارجو ان اكون اكثر تابعا لماذا؟ لان فيه البيّنات. لانه فيه بيانات فيه بقاء. لان المعجزات خاصة بمن شاهدها.

فهمت وان كانت تكون وان كانت قد تكون حجة على من لم يشاهدها بالتواتر. لكن الوحي باقي - [00:04:00](#)

على مر الزمان يؤدي هذا الى ماذا؟ الى كثرة الاتباع ويكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. فهذا حديث عظيم ولا يقوله الا نبي هذا حديث يعني لو تأملته؟ طيب. قال وقد اذكر الله عز وجل على الكفار عدم اكتفائهم بالقرآن اية على صدق النبي صلى الله عليه - [00:04:19](#) كما في قوله تعالى اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما نذير مبين. او لم يكفيهن انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك

لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - [00:04:37](#)

كلمتكم قبل ذلك ان ان هناك ادلة من من اظهر ادلة القرآن على انه كلام الله علوية الخطاب القرآني. ما المقصود بالعلوية؟ ان القرآن

دائما يتكلم لو كان هذا القرآن كلام النبي عليه الصلاة والسلام ما تكلم القرآن - [00:04:57](#)

خاطب القرآن النبي عليه الصلاة والسلام انه عبد مربوب. على انه لا يملك من امر نفسه شيء. يعني مثلاً هنا هذه الآية اين الدليل اين

الكلمة الواحدة التي تدل على علوية الخطاب - [00:05:14](#)

كلمة واحدة تدل على علوية الخطاب قل انما الايات عند الله وانما لنذير لا قل ان من يهدي قل. فالله يقول له قل انت لا تستطيع ان

تقول من عند نفسك. جوابك اليوم تقول ماذا؟ انما الايات عند الله. ما معنى الايات عند - [00:05:27](#)

الله هو الذي يملكها. وانما انا حصر. انما انا نبيل مبين. لا يستطيع ان يقترح على الله اية. ولا يستطيع ان اطلب منه اية الا اذا شاء

سبحانه وتعالى اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ اين فاعل يكفيهم - [00:05:43](#)

اين فعل يا كيمو؟ بالضبط. مصدر. انزال للكتاب اولم يكفيهم انزلنا عليك الكتاب انا انزلنا عليك الكتاب هذا هو الفاعل. يتلى عليهم ان

في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. قوله يتلى عليهم - [00:05:58](#)

نعم هذا حال للكتاب. فهذا الكتاب يتلى عليه ان يقرأ عليه ويفهمونه بلغتهم وتلاوة الكتاب عليه اعظم معجزة. تلاوة الكتاب عليه به

اعظم معجزة واعظم اية. ان في ذلك انزال الكتاب يعني لرحمة - [00:06:20](#)

وذكرى لقوم يؤمنون. من امن بهذا الكتاب تذكر وانتفع وبرغم من لحاحهم في السؤال الايات الحسية ويقترحهم الكثير منها الا. يعني

قالوا لي ذلك حتى تفجر لنا من الارض ينبوح وتسقط السماء كما زهرت علينا - [00:06:37](#)

ملكة القبيلة ويكون لك بيت من زخرف الى اخر الايات. يقترحون ايات معينة. نعم وانما كانوا يريدون دائما الى القرآن ويندبون للنظر

في دلالة او الى معارضته ان كان الصادقين في تكذيبهم. وذلك ان الله تعالى قد علم من انفسهم العباد والاستكبار. وارادة التعجيز

للنبي صلى الله عليه - [00:06:55](#)

وسلم في طلب الايات. لا ارادة الحق والايمان. لذلك والله اعلم لم يجابوا الى ما سالوا. اذ في في دلالة القرآن اعظم كفاية لمن كان

صادقا في طلب الحق. كما ان ناموس صلى الله عليه وسلم من الايات الحسية ما يكفي - [00:07:23](#)

السؤال والافتراح لمن بردت قريحته بلدت قريحته يتبع فعهقه يعني. نقول بليد غبي مقصد فهم المعرفة دلالة القرآن. ووجه دلالة

القرآن على صدق النبي عليه الصلاة والسلام هو انه ليس في مقدور احد - [00:07:43](#)

ان يأتي بهذا القرآن من عند نفسه الا رب العالمين. تبارك وتعالى. كما دل على ذلك قوله عز وجل وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون

الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب في من رب العالمين. قال ابن - [00:08:02](#)

في معنى الآية يقول ما كان ليفعل هذا فلم ينفي مجرد فعله بل احتمال فعله. واخبر بان مثل هذا يقع بل يمتنع وقوعه فيكون المعنى

ما يمكن ولا يحتمل ولا يجوز ان يفطر هذا القرآن من دون الله فان الذي يفترى - [00:08:22](#)

من الله مخلوق. والمخلوق لا يقدر على ذلك نفل فان الذي يفتره من دون الله مخلوق المخلوق هو الذي يدعي الكذب. نعم. مخلوق

يعني الذي يفتره من دون الله مخلوق فان الذي يفتره من دون الله مخلوق. يفترض مخلوق - [00:08:42](#)

الذي يفتره من دون الله هو مخلوق. والمخلوق لا يقدر على ذلك. هذا معنى قلبي وما كان هذا القرآن يفترض من دون الله من دون

يعني ماذا؟ من غير الله - [00:09:05](#)

لغير الله وكل ما هو غير الله مخلوق فان الذي يفتريه من الله. يعني يفتريه من دون الله. من دون الله. يفترى ان يكذب. يأتي به كذبا الله يتحدى من؟ يتحدى المخلوق. المخلوق لا يمكن ان يأتي بمثل هذا القرآن لان هذا القرآن كلام الخالق وليس كلام المخلوق. مين - 00:09:18

من دون الله يعني من دون الله لغيره يفتريه من دون الله غير الله. كلمة من دول مع بعضها معناها ماذا غير يمتدن من الله. من الله. لا من دون الله. من دون الله. فان الذي يبتليه من دون الله - 00:09:43

اختراع اقترحت يعني آآ عرض طلب شيئا تعرف ان يقترح عليك ان تفعل كذا قال فكرة وطلبها منك. فالاقترح هو الطلب وكما دل على ذلك ايضا قوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم ولا يستطيعون - 00:10:07

وما ينبغي لهم وما يستطيعون انه من السمع لمعزول. اين اللفظ في هذه الاية الذي واثق اللفظ في الاية السابقة اللهم يستطيعون لا انت نازل لا لا ما كان هذا بالضبط ما ينبغي له. الاية السابقة ماذا - 00:10:35

ما كان هذا القرآن وما كان هذا القرآن ماذا هي مطبات ما ينبغي ما ينبغي ومكانة كما يقول شيخ الاسلام ارجع الى كلام شيخ الاسلام يقول ما كان ليفعل كذا فلم ينفذ مجرد فعله بل احتمال - 00:10:54

يعني اليوم هذا ما معناه ما ينبغي له. يعني فلان مثلا تقول ما ينبغي للحيوان ان يتكلم بخلاف ما تقول فلان لا يتكلم. هو يستطيع ان يتكلم ولكنه لا يتكلم. فالله يقول ما ينبغي لنا بان هذا لا يتأتى منهم. يعني لا يكون منهم اصلا. لو ارادوه ليكونوا منهم - 00:11:09

وما ينبغي لهم وما يستطيعون. فالفرق بين ينبغي ويستطيع ان يستطيع هذا ممكن يتأتى منه ولك لولا يستطيعوا يعجز عنه وما ينبغي له هذا لا يتأتى منه ولا يكون منهم اصلا - 00:11:31

وذكر العلة في هذا ايضا انهم عن السبع لمعزولون اي عن استراق السمع. استراق السمع الى السماء. لكن معزولة مبعدة عن هذا في هذا المعنى قوله تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة هذا ظهيرة معينا معينا الظين والمساعد. يعني لو ساعد بعضهم بعضا على ان يأتي مثل هذا القرآن لا يستطيعون كثيرا ما في القرآن يقدم الانس الجن على الانس. يا معشر الجن والانس استطاعوا ترتيب خلقه ترتيب الخلق. ان الجن خلقوا قبل الانس. واحيانا - 00:12:05

الانس على الجن بمناسبة العلة ما العلة هنا لانه اولا الخن والانس. لان المخاطبون اولا بالقرآن. وهم الذين كذبوا فليس الان يأتي اتحاد اليهم اولا. طيب ختام للانس اولا قبل الجن. وايضا لانهم هم الذين كذبوا بالقرآن. وانكروه تحدي كل الموانى. يذكر بعض من - 00:12:26

اتكلم في اعجاز القرآن هذه الاية ضمن ايات التحدي والنبي يا خبر عن امتناع ان يكون القرآن صادرا عن غير الله دلت عليها ذلك الايتان المذكورتان قبلها. اما التحدي فانه طلب وانشاء بان يحدهم الرسول يدعوهم يعني اي يدعوهم ويحثهم على - 00:12:55 الى ان يعارضوه كما يقال حادي العيس هي الابل. والحادي هو الذي يقود الابل. تعرف الهادي الذي يقود الابل في الصحراء الحادي من حدا يحلو مثل انجشه. تليفون الاسم البخاري حادي النبي عليه الصلاة والسلام كان انجشا حاديا للنبي عليه الصلاة والسلام يعني للابل. العرب عندما تريد الابل تمشي بسرعة يغنون لها - 00:13:17

يعني يتقبل. بنحب الاغناء. تمشي بسرعة. فكان انجسته صوته جميلا فاما قائل له النبي عليه الصلاة والسلام؟ رويتك اندش رفقا بالقوارير. القوارير للنساء يعني. انت عندما تغني بصوت جميل. الابل تمشي بسرعة والنساء فوق الابل - 00:13:48

يتضررن بهذا يعني. المهم يعني انه يقول ماذا؟ آآ هذا المعنى ليس موجود في الاية. يعني شيخ الاسلام يعني البقرة فايذة مهمة هنا. خلاف المشهور عند الناس. المشهور عند الناس ان هذه الاية في ماذا - 00:14:04

خلاصة الكلام يعني في التحدي لان ليست ليست تحدي. هذه الاية كالايتين السابقتين. كقوله تعالى وما كان هذا القرآن وان يفترى مثلا يعني قل لئن اجتمعت الانس والجن. التحدث في قوله تعالى قل فاتم بسورة من مثله. نعم. فاتوا بعشر سور مفتريات - 00:14:19

يا شيخ اسلام يرى انها ليست في التحدي. انما في ماذا؟ فانهم لا يستطيعون هذا اصلا. هم. التحدي هو الدعوة اقول لك فرق بين اقول لك فرق بين التحدي وبين التحدي - [00:14:37](#)

هدي مثلا تقول لشخص انا استطيع ان اضربك لو تستطيع ان تضربني تعالى عدم التحدي انت تمشي في الشارع في رأيت شخصا ضعيفا. ولا يعرفك انت قلت ان لا استطيع النوم المال. وهذا لا يستطيع ان يضربني. لا يمكنني ان يضربني. هذا ليس تحدي. فالله يقول ماذا يخبر؟ هل - [00:14:52](#)

ده خبر ليس تحدي. هذا لا خبر وليس تحدي. انظر ماذا يقول شيخ الاسلام؟ يقول آآ التحدي طلب وان شاء. اقول لك تعال اضربني. تعال اضربني ان كنت تستطيع. اما هذا خبر خبر الامتناع. فرق بين خبر عن امتناع - [00:15:12](#) والتحدي الذي هو طلب وانشائه الايات السابقة لكان هذا القرآن ان يفطر من دون الله. هذا تحدي ام خبر؟ خبر. كذلك وما تتزايد به الشياطين خبر. كذلك هذه الاية. الله يخبر. يقول - [00:15:29](#)

لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ليأتون بمثله يخبر. فانت المعنى بخلاف قوله تعالى قل فاتوا. اتوا امر بصورة من مثله. قل فاتوا بعشر سور مفتريات. فلو تحدد السورة والعشر سور. تجد كثيرا من العلماء يقولون ماذا؟ القرآن تحداهم بسورة. ثم بعشر سور ثم تحداهم - [00:15:42](#)

بالقرآن كاملا لا ولم يتحداهم بالقرآن كاملا. هو تحداهم بسورة وعشر سور لم يتحداهم بالقرآن كاملا ويجعلون هذه الاية من التحدي بالقرآن كاملا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا هذا خبر وليس تحدي. فهمت الكلام؟ اذا نقول لمن يريد ان يقول - [00:16:02](#) التحدي يأتي بمثل هذه الاية لا يقول هذا القرآن لا ولو قال يقول لهم قل فاتوا بمثل هذا القرآن. لكن هل هناك اية في القرآن هكذا؟ لا ليس عندنا الايات في القرآن تقول نعم - [00:16:18](#)

اتوا بمثل هذا القرآن. لكن هذا ليس ليس عندنا اية تقول هكذا. كان عندنا اية تخبر انهم لا يستطيعون ان يأتوا بمثل هذا القرآن. فهمت؟ فالله لم يتحداه طب لماذا - [00:16:32](#)

هذا الكلام يعني. فائدة هذا الكلام هو مزيد مزيد اعجاز. ان الله لم يتحداهم بالقرآن كاملا. بل تحداهم بماذا؟ بسورة واحدة لا ليس تحدي باي. وتكلمنا قبل ذلك لماذا لم يأتي التحدي بايه؟ لماذا - [00:16:42](#)

التحدي الاتي ده ابدأ. لانه يمكن ان يأتوا بها. لان الاية ليس فيها تمام المعنى الاية ليس فيها تمام بعد السورة. اللي فيها تم معنى السورة. هناك ايات كلمة واحدة الف لام الف لام ميم مدهامة. اية - [00:16:59](#)

فممكن يأتي بكلمة واحدة لكن الصورة سميت سورة تحب ان اقصد بمعنى فكل سورة لها مقصد ولها معنى معين وده علم الفت فيه كتب مقاصد السور فمهما كانت الصورة صغيرة لابد ان تكون محيطة بهذا المقصد احاطة تامة. احاطة تامة. هذا ليس موجودا في الاية. فالله لما تحداه - [00:17:15](#)

بالقرآن كاملا من تحتهم بسورة واحدة وان كانت اقصر سورة. طيب. اه اما قوله فليأت بحديس مثل ان كان صادقا لسة حدد بالقرآن كاملة. ممكن يقال ان احسنت واذا كان الاتيان بمثل القرآن ممتنعا على هؤلاء حال اجتماعهم فوالا محمد صلى الله عليه وسلم وحده اشد امتناع. وفي اية الاسراء - [00:17:40](#)

وهذه وما في معناها كقوله تعالى ولن تفعلوا دليل عقلي على النبوة من جهة انه لا يكذب لا يقدم على هذا الخبر العظيم من يطلب من الناس ان يصدقوه الا وهو واثق بان الامر كذلك - [00:18:07](#)

لو كان عنده شك في ذلك لجاز ان يظهر كذبه في هذا الخبر فيفسد عليه ما قصده. وهذا ما لا يقل يقدم عليه العاقل وجميع الامم المتفكة مؤمنها وكافرها على كمال عقل محمد ومعرفة وخبرة صلى الله عليه - [00:18:27](#)

وسلم. فلا يتصور ان يصدر هذا الخبر عن مثله الا ويعلم ان هذا مما يعجز عنه الخلق وهذا في حد ذاته من علوم الغيب الدالة على نبوته. هذا دليل قوي متى امنه ولم يستطع احد - [00:18:47](#)

ان يعارض القرآن الى زماننا هذا ولن يستطيع وهو يقول الذين حاولوا ضاعت محاولتهم هباء لم يجتهد لهم اي كلام. بل كانوا محلا

للسخرية وهو اية مستقلة لها دلالتها غير الانجاز. وقد وقع الامر كما اخبر ولم ولم يقدر احد على معارضة القرآن - 00:19:05

ولما كان دلالة اعجاز القرآن على النبوة لا تنهض الا باثبات امتناع القرآن على على ثقلين وعجزه عن من يأتوا بمثله امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من يتحدى كل من كذب وان يأتي بمثله او بعشر سور مثله او بسورة بمثل - 00:19:27

على الاقل وليستعينوا بما شاءوا وكرر هذا الامر لنبيه في عدة مواضع من كتابه مبالغة في حث على معارضة القرآن يثبت بذلك دعواهم انهم مفترى او انه مفترض فان فانهم لم يستجيبوا لهذه الدعوة ولم يقدموا على مواجهة هذا التحدي وكذلك - 00:19:47

ثبت انه انما انزلهم انما انما انزل بعلم الله. وانهم انما يتبعون اهواءهم. ولم ينقل النبي صلى الله عليه وسلم انه تحدى مكذبيه بغير القرآن. وقد جاهد التحدي في خمسة مواضع من كتاب الله تعالى - 00:20:13

منها كان نزولها في المرحلة المكية من الدعوة والآخر كان النزول في اول المرحلة المدنية فاما ما كان في مكة فاولى وقوله تعالى للكفار مكة فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى - 00:20:33

ولم يكفروا بموت موسى من قبل. قال سحران تظاهرا وقال انا بكل كافرين. قل فاتوا كتاب من عند الله واهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين. هذا خطاب للكفار نعم قال فلما جاءهم الحق من عندنا هو القرآن قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى. ان كانوا يعرفون ماذا اوتي موسى؟ لا من التوراة - 00:20:52

قالوا لولا لولا اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا. من هم السحران؟ نعم لا نعم؟ قيل انهم كتاب موسى وكتاب محمد كتاب موسى وكتاب محمد. يعني التوراة والقرآن - 00:21:23

هو ده كان في الحاشية نقرا حاشية قال هذه قراءة الكوفيين الثلاثة عاصم وحزمة والكسائي وقرى باقي السبعة الساحران بالف قبل الحاء وعلى قراءة الكوفيين في المقصود بالسحرين ثلاثة اقوال انهما التوراة والانجيل او التوراة والفرقان او الانجيل والفرقان - 00:21:46

وعلى قراءة الباقيين في المقصود بالسحرين فنسأل كذلك موسى وهارون او موسى ومحمد ابو عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وقد رجح ابن الجليل قراءة الخفيين التي بدون الف اقتررب كلامه في تحديد المراد بالسحرين. فذكر انهما كتاب موسى وعيسى. ثم عاد فذكر انهما كتاب - 00:22:10

محمد عليهم الصلاة والسلام. الازهر الاخير انما التوراة والقرآن. قال السحراني تظاهر قال تعاونوا قوى بعضهما قوى احدهما الاخر وقالوا ان بكل من الكتابين التوراة والقرآن كافرون. بكتاب من عند الله - 00:22:41

هذا قول خلفات بالكتاب يدل على ماذا على ترجيح على تحدي نعم. تمام. ويدل كذلك على ترجيح ان السحرام هما التوراة والقرآن بكتاب من عند الله واهدى منهما من التوراة والقرآن هذا يدل على انه كذلك لان ان منهما ترجع الى مدى لبس حرام. فهمت؟ ما في استحلال - 00:23:02

يقول الكتاب اكتب فيه سحر لانه ماذا ليس لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله؟ هم هل يستطيعوا ان يأتوا بمثله؟ لم يستطيعوا فان الذي اتت به الشياطين ولذلك قال تعالى وما تنزلت به الشياطين. وما معنى ما تنزلت به الشياطين - 00:23:23

هو سحر ليس بكلام البشر. اذا واتى به من الشياطين. ولذلك نحن لا نستطيع ان نأتي بمثله. لانه من كلام الشياطين والله نفى كونه سحرا ونفى انه من كلاب الشياطين. طيب قالوا السحر تظاهروا وقالوا الا بكل اي بكل من السحرين كافرون. والفتاوا بكتاب من عند الله وادم - 00:23:40

من التوراة والقرآن اتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك يا محمد فاعلم انهم يتبعون اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير ان الله لا يهدي القوم الظالمين. والشاهد في هذا السياق قوله قل فاتوا - 00:24:00

كتاب من عند الله واهدى من هنا اتبعه ان كنتم صادقين. فان التحدي فيه ظاهر ولا يضر الخلاف الحاصل في مرجع الضمير في قولي منهما فسواء اقلية انهما التوراة والقرآن او التوراة والانجيل. فهو طالب على كلا الحالين ان يأتوا بكتاب من عند الله. كما جاء هو بكتاب من - 00:24:15

الله واهدى من التوراة والانجيل وكما جاء موسى بكتاب من عند الله وكما جاء عيسى بكتاب من عند الله والبرهان الدال على كونه من عند الله. الذي به يعرف صدق ذلك من كذبه - [00:24:36](#)

هو ما فيه من الهداية. لذلك قل فاتوا بكتاب من ماذا واهدى منهما من عند الله واهدى منهما. فلان زعموا ان هذه الكتب السماوية سحر مفترض فليأتوا هم بالحق المتضمن للهدى - [00:24:49](#)

آآ ان كانوا صادقين في زعمهم فان لم يستجيبوا لذلك وهو الاتيان بكتاب اهدى من التوراة والقرآن فانما يتبعون اهواه ولا احد اضل ممن هذا حاله على ان الذي يتأمل السياق الكلام لا يشك في ان مرجع الضمير هما التوراة والقرآن. اذ لم - [00:25:04](#)

يرد الذكر عن ينسى ولا للانجيل في هذه السورة لا قبل هذا الموضع ولا بعده. سورة القصص هذه لم يأتيتها ذكر الا لموسى فقط. من اول السورة وانما الذي جاء قبله ذكر قصة موسى والمجيء بالتوراة الى قوم فرعون وتكذيبهم له ووصفهم لما جاء - [00:25:29](#)

بانه السحر المفترى كما في قوله تعالى فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. وقال موسى ربي اعلم بمنجا بالهدى من عنده - [00:25:50](#)

ثم تكرر ذكر الكتاب التوراة وما فيها من الهداة في الاية الثالثة واربعين ثم انتقل الكلام الى التقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به الى الحق الذي هو القرآن دون - [00:26:11](#)

فكيف يقال ان الضمير ان يراجع الى الانجيل؟ نعم. فالمذكور في هذا السياق انما هو موسى والتوراة ومحمد والفرقان وفي الاية مزيد بحث هذا مجاله الا اني اود ان انبه الى ان هذه الاية تميزت عن سائر الايات التحدي بما يلين - [00:26:26](#)

الاول انه طلب منهم كتابا بينما طلب منهم في غيرها السورة او عشر سور او حديثا مثله السانية ان نقيد الكتاب هنا بكوني من عند الله. فالزمهم ان ينسبوه الى الله تعالى اذا هم اتوا به. بينما تنزل - [00:26:45](#)

تنزل معه في غيرها. الذي يتساهل في غيرها. فاكتفى بان يكون حديثا مثله. قل فاتوا بحديث مثله ان كنتم صادقون ولو كان مفترضا ظاهر الافتراء. اما في هذه الدنيا قال لا من عند الله - [00:27:03](#)

الثالث انه ذكر وجه الاعجاز في هذه الاية وانه الهداية. ان يكون ما يأتون به منهما. وهذا يدل على ان في هذه الاية على الاقل غير مقصود في الاعجاز البلاغي. بل ان اقتران القرآن بالتوراة في تحدي دال على ان الاعجاز - [00:27:20](#)

في هذي الايف خاصة دون غيرها انما هو في الهداية لا غير. لان التوراة ليست بلغة العرب اصلا فضلا عن ان تكون معجزا من جهة الفصاحة. هذا مهم. هذا الاخير هذا مهم. لماذا؟ لان اكثر الذين يتكلمون في الاعجاز انما يتكلمون في الاعجاز ماذا؟ البلاغ اللغوي - [00:27:40](#)

فهذه الالة لا تتعرض اصلا للاعجاز الملاكي. وتبين ان من اعظم سور اعجاز القرآن الهداية والتأثير. الهداية والتأثير لان القرآن التوراة ليست بالعربية اصل هي بالعمرانية. فكيف يكون فيها فصاحة؟ نعم. التوراة لم يتحدى الله بلفظه كما تحدى بلفظ القرآن - [00:28:00](#)

فاذا المقصود هنا الاعجاز بالهداية. طيب الاية الثانية المكية في التحدي. ثانيا قول الله تعالى ان يقولون افتراه. قل فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل - [00:28:20](#)

بعلم الله عفوا يا شيخ هل هذا الاعجاز كان في باقي كتبه؟ الاعجاز البلاغي؟ نعم. القرآن بلاغي لان لغة القرآن هي العربية هي افصح اللغات والله لم يتحدى الناس الا بماذا؟ حتى علماء اللغة يعني عندما نقول عندما يقول العلماء العربية ان اللغة العربية اصبح اللغات. انت عندما تطلع على كلام علماء اللغة - [00:28:40](#)

كل الدراسة هدف الجميع في علم اسمه ايه باللغة لغة الكفار يعترفون بهذا. ان اللغة العربية اوسع اللغات يعني المفردات في اللغة العربية يقولون لي خمسة عشر مليون مفردة تقريبا - [00:29:03](#)

خمسطاشر مليون مفرد الانجليزية الانجليزية لا تتعدى الستة الاف مفردة فرقك يعني فرق مهول ولذلك المفردات العربية خمسة وعشرة مليون هذه اكثرها ماذا؟ الان لا يستغنى. ولكن هي موجودة في اللغة - [00:29:17](#)

موجودة موجودة في المعادي وسعت اللغة وتنوعها هذا التحدي لم يكن الا بلغة العربي لانه في تواد يوجد اعجاز الهداية ليس لغويا

فيه الجنس المماثلة ربما يكون مثلاً على التقريب لا تحديد. وهذا أقصى ما يمكن من التنزل. هذا كتاب مهم جداً هذا الكتاب -

00:35:15

يقول انه افضل ما اقول في الاعجاز البلاغي للقرآن. طب النبأ العظيم وليس بكبير. يعني يكتب اقل من مائتي صفحة ينبغي ان تقرأ والكتاب سهل بسم النبأ العظيم. نعم. فكانه يقول لا اكلفكم بالمماثلة العامة - 00:35:48

بل حزبكم ان تأتوا بشيء فيه جنس المماثلة. اصل المماثلة. ومطلق المماثلة. لانه قال من مثله. انظر ماذا قال ربما يكون هذا المثل

المثل على التقريب للتحديد ليس شرط يكون مثل القرآن بالضبط في البلاغ والفصاحة. من مثله حتى - 00:36:06

والأقصى ما يكون من التنزل. يعني هذا أقصى ما يكون من التنزل معه في التحدي كده عندنا خمس آيات في التحدي ذكرها ترتيباً

بالترتيب من المكي الى المدني اربعة مكية وواحدة مدنية. اقبل واحدة - 00:36:24

التحدي وحاول ان يأتي بمثلي. ابن المقفع ابن المقفى يقول الحول نعم هو اصبح لا لا ادري هل هو تاب من هذا لان بعضهم يقولون

تاب. وكتب كلاما يعني سخر منه الناس وكان قديماً بليغاً - 00:36:40

مشهورة في البلاغة ده التحدي بالقرآن ودليل واحد وهو انكم ايها المكذبون بالقرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم

الصادقين في زعمكم ان محمد مفتر على ربه. في نسبة هذا الكلام اليه فهو بشر مثلكم وانتم الفصحاء مثله - 00:36:54

بل ربما كان فيكم من قد فاقه في ذلك من الشعراء والخطباء فلتفتروا كما افتراه. ولتأتوا بمثل ما اتى به. فيذكر بذلك كذبه وتسقط

الكلفة عنكم في معاناة تليبه ويزيد هذا قول الامام الخطابي رحمه الله بقي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:17

مدة عشرين سنة غفر لهم النكير زارياً على زرع محتقر بقرة بقي عشرين سنة وباكسر من عشرين سنة يطالبهم ماذا؟ بالتحدي. مظهراً

لهم النكير يعني يظهر لهم انكاره عليه. محتقر اديانه مسفها ارائهم واحلامهم - 00:37:44

حتى نبذوه ونصبوه الحرب. اعلنوا عليه الحرب. فلكت فيه النفوس قتلوا. واريقت المهج. نفس المعنى. هلك النفوس نفس المعنى

اريقت الموج. الموج هي النفوس وقطعت الارحام وذهبت الاموال. ولو كان ذلك في وسعهم - 00:38:06

لو كان ذلك ما هو ذلك في اسرائيل في قدرته وتحت اقدارهم لم يتكلفوا هذه الامور الخطيرة نعم ولم يركبوا تلك الفواقير المغيرة.

الفواقير جمع فاقرة. والفاقرة هي المهلكة. المفاقرة هي المهلكة - 00:38:22

والمغيرة المهلكة. يعني تلك المصائب المهلكة. يعني لو كانوا يستطيعون معارضة القرآن لكان هذا اسهل من قتاله عليه الصلاة والسلام.

صحيح؟ فلو عرضوا خلاص سأل ابو الناس انه كذاب ولم يكونوا تركوا السهل الدمس في من القول الى الحزن الواعر من الفعل -

00:38:45

الدامس والسهل نفس المعنى. هذا من عطف ومن الوصف. وصف الشيء بنفسه. الدامس والسعي بنفس المعنى. من القول الى الحزن.

الحزن الصعب الشديد الوعر عشاق بلا شيء. يعني العيون ما اسهل - 00:39:03

ان يعارضوا القرآن هل يعرض القرآن الكلام او يقاتلوه لو كان يصفون المعارضة ان يعارضوا لكنهم لا يستطيعون المعارضة وانا ما لا

يفعله عاقل ولا يختاره ذنوب اللب اللب العاقل يعني. وقد كان قومه قريش - 00:39:17

خاصة موصوفين برزاة الاحلام ووفارة العقول. يعني قريش كانوا عقلاء. رزاة الاحلام جمع عقل وانه العقل رزين اي قوي.

ووفارة العقول اي كثرة العقول. يعني كانوا العقلاء فكيف يتركون المعارضة الى القتال؟ فكيف كان يجوز على - 00:39:38

العربي ومجرى العادة مع وقوع الحاجة ولزوم الضرورة ان يغفلوه ولا يحتاج الفرصة فيه. كيف كان يجوز على قول العرب ومجرى

العادة مع وقوع الحاجة ولزوم الضرورة ان يغفلوه وهو طرد اليه شيء - 00:39:57

المعارضة معارضة القرآن يتركوك يعني كيف يكون للعرب وهم عقلاء نعم ان يتركوا المعارضة مع القدرة عليها ويذهبوا الى ولا يكتمل

الفرصة فيه. يحتمل يعني يأخذه. استغل الفرصة. اهتمل الفرصة اي استغل الفرصة. اي فرصة - 00:40:18

فرصة المعارضة وان يضربوا عنه صفحا. كيف ضربوا عن المعارضة صفحا؟ ضرب صفحا عن الامر اي تركه التعبير المعنوي ماذا ترك

الامر الصفحة بترجع موسى. بالضبط ولا يحوز الفلجة عندكم الفلجة هي الفلجة. عندكم الحقن بالجيم الفلج - 00:40:41

الجيم ولا يحوز الفلج والظفر فيه هو الخطاب يعني اسطبه في هذه الرسالة هناك ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للخطاب والروماني والثالث النسيت هي ايضا مهمة. في الاداة الصغيرة هي ايضا مهمة - [00:41:03](#)

في اعجاز الخبرة. كي تليفون برنامج صناعة المحاور؟ بيقارنوه انا في كتاب عبدالله دراز وثلاثة رسالة لي في هذا البرنامج عنه ان شيخ اسلام عنه يعني بمخالفة القرآن سهل بالضبط - [00:41:18](#)

اين اين عن الطقس؟ يضربون عنه. اه. يضربون عنه صفحا اي يتركون مخالفة القرآن. يعرضوا عن مخالفة القرآن. طيب. ولا يحوز الفلج والظفر. الفلج والظفر نفس بالضبط النصر هذا الفرج والظفر اي انتصر - [00:41:46](#)

في اي في معارضة القرآن لولا عدم القدرة عليه. لولا انهم لا يقدرين على ذلك نعم ما تركوه. والعاجز المانع منه. ومعلوم ان رجلا عاقلا لو عطش عطشا شديدا خاف منه الهلاك على نفسه. وبحضرته ماء معرض - [00:42:01](#)

للشرب فلم يشربوا حتى هلك عطشا لحكمنا انه عاجز عن شربه غير قادر عليه. هذا المثال الاخير جميل الذي ذكره رجل عطشان شديد العطش سيموت من العطش. وامامه ماء يشربه - [00:42:18](#)

هل يمكن ان نقول لو كان قادرا على الشرب ولم يشرب؟ لابد انه كان عاجز بس مشلول اليد. والماء بعيد عنه لا يستطيع ان يذهب اليه. فهؤلاء كذلك كان سهل عليهم ان يعارضوا - [00:42:36](#)

القرآن ولم يعرضوا فدل ذلك على عاجلين عن المعارضة. واضح هذا؟ وعدم قدرتهم عليه. طيب هذا على وجه اجمال الدلالات القرآن على صدق النبوة. اما تفصيل الكلام في ذلك هو بيان السبب المباشر في عجز العربة والمعارضة - [00:42:46](#)

وهل مثلية المطلوبة منه مقتصرة على النواحي اللغوية؟ ام انها تشمل ما في القرآن من اخبار الغيب واحكام التشريع احكام تشريعا تشريع احوال تشريع بالعين والخالق والاداب والحكم والمواعيد وغيرها من المعاني التي يعجز عن الجمع احد من الخوف على نحو ما في القرآن. ففي هذا كلام طويل - [00:43:06](#)

خلاف لا يتسع مقامه لذكره فضلا عن تحقيقه. الا ان الخلاصة انه لا خلاف فيه تعدد الوجوه والدلائل في القرآن على انه معجز للخلق. وليس من مقدورهم. فبلاغة معجزة. واخباره معجزة واحكامه - [00:43:39](#)

معجزة واخلاق واداب ومعجزة والسائر معانيه وعلومه معجزة للعرب ولغيره من الانس والجن الا ان تحدي الموجه هل كان الشامل لهذه الوجوه كلها؟ يا نهال الله عندما تحداهم بالقرآن. تحداهم باللغة فقط ان كل هذه الوجوه. لا باللغة - [00:43:58](#)

باللغة فقط كما سترى. هذا المقام مقعد وقع فيه خلط بين حقيقتين متميزتين. الاولى ان التحدي الذي جاء في القرآن انما هو في تحدي هو تحد بلفظه ونظمه وبيانه لا غير - [00:44:18](#)

فلا يدخل في ذلك اخباره بالغيب ولا غير ذلك من المعايير. تشريع مثلا فالتحدي كده تحدي اسهل اللي هو التحدي تحدي لماذا؟ باللغة بعد ذلك لم يأتوا به. نعم؟ ولم يتحداه ان يأتوا باحكام كاحكامه - [00:44:36](#)

باحكام كاحكام القرآن لا يستطيعون هذا اصلا ولا دي اخبار عن مغيبات وهذه لكن هم ماهرون فيما لا في اللغة هو تحداهم بماذا؟ باللغة. حتى ان كان ان كانت المعاني ان كانت المعاني التي يذكرونها ليست كالمعاني التي في القرآن. فاهم هذا؟ هذه المسألة - [00:44:51](#)

هذا من حيث التحدي. فالتحدي جاء في ماذا؟ في النظم والبيان لا غير تركيب التركيب الالفاظ تركيب الالفاظ هو تركيبها فلا يدخل في ذلك اخباره بالغيب. عبدالقادر الجرجاني نعم له كتاب عظيم اسمه جلال العجاز. هو من اهم الكتب في اعجاز القرآن البلاغي. اهم كتب عن الاطلاق هذا الكتاب. هو صاحب نظرية النبض - [00:45:09](#)

فلا يدخل في ذلك اخبار الغيظة. الثاني اثبات النبوة بالقرآن لا يتوقف على اللفظ. انما يشمل كل ما مضى اثبات النبوة بالقرآن واثبات تنزيله من عند الله لا يتوقف على كوني معجزا في لفظه. بدليل ان التوراة والانجيل والزبور مع كونه ليست معجزة بالفاظها. كاعجاز القرآن - [00:45:36](#)

متضمنة لكثير من وجوه الدالة على النبوة من اوحيت اليهم وانها من كلام الله مثل ما قلنا الاعجاز التشريعي. الاعجاز الغيبي الاخلاقي

التأثيري وغير ذلك. نعم. وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في أوائل - 00:45:56

دعوة انما نزل عليه قليل من القرآن. ومع ذلك كان هذا القليل هو برهان النبوة. فان هذا يدل على ان قليل القرآن او كله سواء في اثبات النبوة وقيام الحجة بها على من سمعوا. وان الوجه في ذلك انما هو وجه البيان والنذر - 00:46:14

فاذا قالوا انه كلام رب العالمين بهذا الدليل كالمطالبين بان يؤمنوا بان ما جاء فيه من المعاني حق لا ريب يقول محمود شاكر عليه رحمة الله هذا عالم كبير اخو الشيخ احمد شاكر. نعم. واذا فيقرروهم من وجه الناظم والبيان ان هذا - 00:46:34

كلام رب العالمين دليل يطالبهم بالاقرار بالصحة ما جاء فيه. اما الصحة ما جاء فيه فليست هي الدليل الذي يطالبهم بالاقرار بان لزم القرآن وبيانه مباين لنزول البشر وبيانهم. وانهم بهذا من كلام رب العالمين - 00:46:54

انا كلام الشيخ محمود. يعني يقول لو قلنا ان الله تحداهم ليس بالندم فقط انما بالنظم وبما جاء في القرآن. لن تقوم عليه من حجة حتى يكتمل نزول اكثر التشريعات مثلا. لان التشريعات في مكة لم تنزل. نزلت - 00:47:14

ده القرآن في مكة وتحداهم الله في مكة. والتشريعات لم تنزل بعد. فلو كان التحدي بالتشريعات لا ما قامت عليهم الحجة قبل نزول التشريعات. فهمت؟ انما الحجة قامت بماذا؟ باللفظ والنفض - 00:47:30

اذا علمت انه كلام الله وجب عليك ان تؤمن بما جاء فيه. نعم. هذا معنى كلام الشيخ شاكر يعني وبهذا التحقيق يظهر لنا ان مصطلح اعجاز القرآن قد وقع في اجمال. فقد يطلق على التحدي الذي وجهه الله تعالى في - 00:47:45

من قريش والعرب وهذا من الشك المحسون في الناحية اللذية البيانية. اذ هي القدر المشترك بين السار ايات القرآن وسوره ولا تختص به سورة من سورة ولا اية من اية وعجز وعجز فصحاء العرب وبلغائهم دليل على عجز غيرهم من معاصريهم ومن جاء بعدهم ممن - 00:48:03

هو دونه في الفصاحة والبيان من باب اولي. كما قد يطلق اعجاز القرآن على وجوه الدلالة على النبوة المحمدية من حيث انه حوى معاني يعجز عنه محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الانس والجن. وفي بيان هذه المعاني توسع توسع - 00:48:27

العلماء واطلبوا معاني بقى ده معاني اعجاز القرآن. اذا عندما تقول اعجاز القرآن ماذا تقصد بالاعجاز؟ هل تقصد الاعجاز الذي هو التحدي للعرب؟ هذا اعجاز اللغة. هل الاعداد الذي هو دليل على صدق النبوة لا هذا اعجاز في وجوه كثيرة كما ذكر - 00:48:47

وذكروها على ان انواع اعجاز القرآن وجعلوه شرحا وبيانا لايات تحدي مع انها كما ظهر لنا مما سبق لا بيني وبين اثبات ان القرآن كلام الله. حتى تجعل دليلا عليه. اذ يمكن ان ان يوحي الله تعالى هذه المعاني التي - 00:49:04

للناس بكلامي هو وبلفظي هو او انها تكون من كلام الله تعالى لكن دون ما اعجاز كما هو الشأن الاحاديث القدسية كلام الله وكما هو شأن التوراة والانجيل. وحينئذ تكون الدلالة على النبوة من جهة هداية. كما سبق بيانه في اية القصص. والفائت بالكتاب من عند الله - 00:49:24

00:49:24

اهدى منهما ولا اختصاص للقرآن حينئذ بهذا النوع من العجاز من بين الكتب. فلو قلت ان الاعجاز هو اعجاز بياني اعجاز آآ الهداية فهذا موجود في كل الكتب السماوية اختص بمدى الاعجاز اللفظي الاعجاز البلاغي. حديس - 00:49:50

لا لا طبعا نقول فيها بلاغة. مم. لكن ليس تحدي وبهذا البيان ايضا يعلم سواه من تكلم من العلماء في بيان وجوه اعجاز القرآن والدلالة على النبوة كما حكى الخطابين - 00:50:11

برسالتني في بيان اعجاز القرآن حيث ذكر قول من قال بالصرف بالصرف بجوامع الكلمة. هذا ليست في تمييز. تمييز نعم. تمييز انه ماذا؟ من افصح الناس عليه الصلاة والسلام. لكن هل معنى هذا انه تحدث - 00:50:32

كلامنا اللهم تحدى بكلام النبي. انما تحدى بكلامي هو سبحانه وتعالى ما معنى قول بالصرفة الصنف هو قول المعتزلة. المعتزلة ماذا يقولون؟ يقول ان القرآن لم يستطع العرب الاتيان بمثله لان الله صرفهم عن ذلك. انا صرفهم منعهم. هم كانوا يستطيعون - 00:50:50

من اقبح الاقوال في هذا الباب. لان معنى ذلك ان القرآن ماذا؟ في نفسه ليس معجز. واضح هذا؟ يعني مسلا بالضبط كالرجل القوي الذي يستطيع ان يضرب ضعيفا ولكن جاء ملك فصرفه عن ضربه من عاه من ضربه - 00:51:18

بل نقول ان الضعيف هذا يعني الان آآ اقوى من القويل او ما زال ضعيفا قال خطابي حين ذكر القول بالصرفة ووصفه بانه قريب الا انه ضاعفه وسيأتي الكلام عليه. هناك فصل سيأتي سورة الوزير. وذكر - [00:51:37](#)

قول من قال انه معجز لما تضمنه من انباء الغيب المستقبل ومتى عن تأكيده على ان هذا من انواع اعجازه الا انه ضعاف وبكونه ليس في كل سورة من سور القرآن. الاعجاز ما للغيب يعني - [00:51:53](#)

وبذلك يريد اختيار الوجه الذي وقع به التحدي. ثم ذكر القادة بان الاعداد حاصل من جهة البلاغة وان عليه اكثر علماء اهل النظر الا انه يعرض لهم فيما اختاروه اشكال من جهة تحديد هذه البلاوة التي اختص بها القرآن - [00:52:06](#)

يقول ماذا؟ هي بلغت النظم الترتيب والمعنى الذي تميزت به عن سائر انواع الكلام البليغ. ثم انتقده الخطابي بانهم احوالوا في بيان هذا الاشكال على ايها. وذكروا ما لا مقص - [00:52:22](#)

فيه انا ظني يعني ولا كلام يقنع فيه. ثم ذكر هو ان من اسباب الاعجاز البلاغي في القرآن جمعه بين الفخامة والعذوبة. ثم وصفان اذا انفردا كان متضادين. لان العذوب نتاج السهولة والجزالة والمتانة تعالجان نوعا - [00:52:35](#)

فكان اجتماع الامر في نظم القرآن مع نبو كل منهما اي بعد. كل منهما عن الآخر فضيلة خص بها القرآن ما معنى هذا الكلام؟ ان الخطابي يرى ان بلاغة القرآن وجه اعجاز القرآن البلاغي انه جمع بين الجزالة القوة قوة - [00:52:55](#)

والسهولة في نفس الوقت. وما وصفان متضادان لا يمكن ان يجتمعا في كلام. يعني مثلا عندما تقرأ بعض الشعر الجاهلي كقاصرة عمرو ابن انا وامي بصحني كيف اصبحنا ولا تبقي خمورا اندرينا مشعشة كأن الحرص فيها اه اذا ما الماء خرطها ثقيلة تقرأ هذه الابيات ابيات الفاظها ماذا؟ صعبة - [00:53:16](#)

يمكن ان تفهم الى رجعت الى المعاش. فنقول فيها الجزاء من قرأ شعر العرب عرف انه منهم ما هو جزد وما هو؟ سهل. ولا يمكن ان يجمع بين النوعين انما متضادان. فهمت - [00:53:38](#)

اما القرآن جمع بين ماذا؟ بين الجزالة وبين العذوبة السهولة. طيب كما ذكر ان سببه تعذر مثل ذلك على البشر عدم احاطتهم بجميع اسماء اللغة العربية والفاضية ده رأي الخطابي. هذا رأي الخطاب. طيب - [00:53:55](#)

ثم ذكر ان الكلام حينما يقوم بثلاثة اشياء. حتى تفهم كلام الخطابي ده. لان الخطابي لا رأي في في الاعجاز يخالف فيه عبدالقادر الدجالي في نظرية النظم في كتابه آآ دلائل الاعجاز والقولان يعني لهما وجهان. كل واحد له وجه. طب ناخذ نخلة كلام الخطابي اولاً.

ثم ذكر ان الكلام انما يقوم بثلاثة اشياء - [00:54:14](#)

لفظ حامل ومعنى به قائم ورباط لهما ناظم. واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور فيه في غاية الشرف قول الخطاب في الاعجاز تراه اعم من قول الجرجاني الخطاب يقول ماذا؟ هناك لفظ مثلا - [00:54:36](#)

يعني يمكن ان تعبر عن المعنى بالفاظ. صح؟ هي اللفظ الريب والشك هذا لفظ وفي ماذا؟ في معنى والشيء الثالث ماذا؟ رباط لهما ناظم. الرباط بين اللفظ والمعنى. واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور فيه في غاية الشرف والفضيلة. وقد توجد - [00:54:55](#)

الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام. فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد فلم توجد الا في كلام العليم القدير الذي احاط بكل شيء علما. واحصى كل فتفهم الان واعلم ان القرآن انما صار معجزا لانه جاء بافصح الالفاظ. في احسن نظم التأليف - [00:55:13](#)

مضمنا اصح المعاني. ثلاثة اشياء. افصح الالفاظ يختار افضل الالفاظ في احسن نظام التأليف. معنى واحسن نظام التأليف. التأليف هو التركيب بين الكلام. ترتيب الكلام. التقديم والتأخير الحذف والذكر طيب في احسن نضوم الكلام. مضمن الاصح المعاني هذه الالفاظ هو هذا هو الثالث المعنى. اذا عندنا لفظ ومعنى ولفظ - [00:55:33](#)

والقرآن جمع بين الثلاثة في احسن طريق. ثم ذكر الخطابي في اخر رسالته وجها اخر لاعجاز القرآن ذهب عنه الناس فلا يكاد يعرفه الا من احدهم الا وهو صنعة صنيع من قلوب وتأثيره في النفوس - [00:55:59](#)

وهذا معجز التأثير. هذا الاعجاز التأثيري. يعني مثلا في حديث جبير ابن مطعم عند مسلم انه قال اتيت النبي في مكة فسمعتها يقرأ سورة الطور. فلما قوله تعالى كاد قلبي يطيّر. وذلك اول ما وقع الاسلام في قلبه. استمع للقرآن فكان سببا في اسناده بعد ذلك. وكان -

عند الخطابي رحمه الله تعالى لم يجعل الجانب المعنوي من الاعجاز بمعزل عن التحدي. اين الجانب المعنوي التأثير في النفوس التأثير في النفوس هذا جانب معنوي. بعيد عن التحدي من اعتبره ثالث ثلاثة اسس يقوم عن اعداد البلاغي على اجتماعها في الكلام. الا ان الاصل فيها الجانب البياني والجانب المعنوي مرجح - [00:56:35](#)

على سبيل التبعية والانضمام. ما معنى؟ يعني الجانب المعنوي تابع للجانب جانب التأثير تابع للجانب البلاغي. لولا ان بلاغته وعليكم جدا ما اثر في القلوب. طيب كذلك وصف الرازي تنوع وجوه دلالة القرآن على النبوة بانه اختلاف - [00:57:04](#) في وجهي عجيزي. فقال اختلف الناس في الوجه الذي لاجله كان القرآن معجزا. فقال بعضهم والفصاحة وقال بعضهم هو الاسلوب وقال ثالث وعدم التناقض لو كان من عند غير الله لواجب فيه اختلافا كثيرا. وقال رابع واشتماله على العلوم الكثيرة. وقال خامسا هو الصرف. ماذا يقصد؟ قول المعتزلة الصرف هذا. وقال - [00:57:22](#)

فثالث هو اجتماع اخبار هذي الغيوب ثم اختار هو القول الاول. ما هو القول الاول الفصاحة واحتجت بوصف الصور المطلوبة في التحدي بانها مفتريات كمنصة على ذلك آيات سورة هود. اذ لو كان وجه الاعجاز هو كثرة العلوم او الاخبار عن الغيب او عدم التناقض لم يكن لوصفها بذلك معنى. لان - [00:57:42](#)

المفترض ليخبر عن الغيب. والمفترى يتناقض بدأنا هنا دول اتحداهم في ماذا في الفصاحة؟ في البلاغة اما عن القول بالفصاحة فان ذلك يصح لان الفصاحة لا يشترط فيها صدق الكلام - [00:58:06](#)

الامطار انهم في كل واد يهيمون الشعراء يعني. فالشاعر قد يكون كلاما كذبا انه سافر وفعل وكذا وكذا ويصف له شجاع وقتل في الحرب. هو يخاف من الفأر كمان قتل في الحرب. فهذا ليس صدق. المهم كيف وصفه؟ قتاله في الحرب. طيب - [00:58:20](#) قال فهذا الخلاف الذي حكاه الرازي يزول عند تفصيل المراد بالاعجاز على نحو ما ذكر سابقا. ان كان المربي العجاز هو التحدي فالتحدي تم باللفظ. والبلاغة ان كان مربي الازاز هو دلالة القرآن على صدق النبوة. فالاعجاز يشمل كل هذا. يشمل ماذا؟ يشمل الاخبار بالغيب ويشمل التشريعات وغير ذلك - [00:58:38](#)

يقول شيخ الاسلام والقرآن مما يعلم الناس عرضه عربهم هذا بدل وعجبهم انه لم يوجد له نظير ما حرص العرب وغير العرب على معارضته. فلفظه ولفظه اية. واخباره بالغيوب اية. وامره ونهي اية. واذا ترجم - [00:58:58](#)

العربية كذلك هو اية في معاليه. كانت معانيه اية. كل ذلك لا يوجد له نظير في العالم وفول كده قال ايضا كل ما ذكره الناس من الوجوه في اعجاز القرآن هو حجة على اعجازه ولا تناقض في ذلك. بل كل قوم تنبهوا لما تنبهوا - [00:59:17](#) يعني مثلا في هذا الزمن الى نوع جديد من انواع الاعجاز الا وهو الاعجاز هذا الزمان هذا الجديد اجاز ماذا العلمي العلمية اسمه دلائل الاعجاز دلائل الاعداد. هناك شرح له كتاب فيه يحتاج الى شرح شرح للشيخ محمد ابن ابي. محمد محمد ابن موسى كان اسمه محمد ابن محمد محمد محمد ابن ابي موسى. والشيخ البلاغيين - [00:59:36](#)

ابو موسى واكبر بلاغ في العالم يعني اهو يا سمو الشيخ محمد محمد ابو موسى له شرح كامل عليه في سمعت الالفين والجزالة قوة الانفاس متانة متانة. نفس - [01:00:12](#)

العدوبة السهولة. يعني جمع بين الجزائر والعدوبة يعالجان نوعا من الوعورة الصعوبة مع من تعالج اشي؟ يعني يسهل؟ لا اه اقرأ الجملة من اولها؟ الجزالة والمتانة يعالجان نوعا من الوعورة. الجزالة المتانة تعالجان ايه؟ تعانين. عالج اعانة. يعني كي تأتي بلفظ جزم. لابد ان تأتي بماذا؟ بلفظ - [01:00:40](#)

تجمع بين قوة الالفاظ سهولتها. تعاني تساعد صح؟ بالظبط. تعاني تعاني يعني يصعب عليه. ذكره تأتي لابد ان تتكلف الاكتئاب بماذا بلفظ صعب لفظي صعب. لأ ولم يركبوا تلك القوافل مبيدة يعني مبينة. القوافل المبينة - [01:01:13](#)

المصائب المهلكة. المصائب المهلكة المهلكة. الفواقر المغيرة المصائب المهلكة ذكرى من الوزير اليميني ان وجوه اعجاز القرآن ثلاثة. الاول بلغته اسلوبه الثاني ما اشتمل عليه من انباء الغيب. الثالث ما اشتمل عليه من المنع من المفسد والامر - [01:01:44](#)

المصالح والاعمال الصادقة والاحكام العادلة. وقد اصطدمت هذه الوجوه الثلاثة من قوله تعالى عن القرآن وما تنزلت به الشياطين. وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السميع لمعذرون. فالاول اشار اليه قوله تعالى وما يستطيعون. ما هو الاول - [01:02:11](#) البلاغة والثاني اشار اليه قوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون. ما هو الثاني؟ الاخبار عن المغيبات والثالث اشار اليه بقوله تعالى وما ينبغي لهم ما هو الثالث ما اشتمل عليه من منع من المفسد والامر بالمصالح والاعمال الصادقة - [01:02:32](#) نعم الثالث وذكره اه مكتوب ما اشتمل عليه من المذهب من مفسد. طيب قال آآ نعم والثالث عشر بقوله ينبغي لهم ان الشياطين ليصدروا منه ما فيه ارشاد الى الخير. والمنع من الشر - [01:02:52](#)

وذكر ابن الوزير انه لم يعلم من سبقه للوجه الثالث. ما هو الوجه الثالث؟ ان القرآن يمنع من المفسد ويأمر بالمصالح. وانه نبهه اليه قوله تعالى قل من انزل كتاب الذي جاء به موسى. قال لان كتاب موسى غير معجز من جهة البلاغة. ولكنهم يعلمون جملة بالتواتر انه مشتمل - [01:03:13](#)

على المنع من المفسد والامر بالمصالح وهذا لا يكون من شيطان لانه نقيض قصده. هذا نقيض قصد الشيطان لماذا كيف يدعون هو من الشيطان او الشيطان يأمر بالشر؟ نعم. يؤنس. لا. يعني كان عدم ما لا يحبه وما يعرفه - [01:03:37](#) وما ذكره الوزير هنا هو في الوجه الاخير واستنباطه ذلك بالاية الشعراء والانعام يؤكد ما سبق ذكره من دلالة القرآن على النبوة من جهة الهداية وفي ذلك يقول ابن تيمية عليه رحمة الله - [01:04:03](#)

ومن تدبر ما صنعه جميع العقلاء في العلوم الالهية والخلقية والسياسية وجد بينه وبين ما جاء في الكتب الالهية التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء وجد بين ذلك وبين القرآن من التفاوت اعظم مما بين لفظه ونظمه - [01:04:18](#) وبين سائر الفاظ العرب ونظمه. فالاعجاز في معناه اعظم واكثر من الاعجاز في لفظه. الاعجاز في ماذا القرآن اعظم من الاعجاز في لفظه وجميع عقلاء الامم عاجزون عن الاتيان ببث معانيه. اعظم من عجز العرب عن الاتيان بمثل ربه. يعني يقول اعجاز القرآن في المعنى باقي - [01:04:42](#)

لا يستطيع احدا يأتي بمثل ما عليه واحكامه من الوجوه التي ذكرت لاعجاز القرآن القول بان الله تعالى صرف همم العرب ودواعيهم عن معارضته مع كونها اي المعارضة يعني من مقدورهم يستطيعونها. ورغم ان هذا القول لا يعطل الدلالة العقلية للقرآن على صحة المعجزة على صحة - [01:05:02](#)

النبوة بل هي قائمة تامة حتى على القول به اذ هو على هذا القول اية ظاهرة باهرة تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم دلالة حسية كغيرها من ايات الانبياء. كما لو ان الله تعالى جعل معجزة نبي من الانبياء ان يحرك يده او رجله. ولا يستطيع ذلك غيره من الناس - [01:05:25](#)

دونما افة في جوارحهم لكانت تلك اية عظيمة دالة على نبوتهم. يعني حتى قول بالصرفة لا يرسم قول بصدق النبي لان الصفة معناه ماذا؟ ان هناك قوة الهية قعرتهم على عدم عدم معارضة القرآن - [01:05:45](#)

طيب الا ان القول بها بالصرفة يعني ينزل او ينزل باعجاز القرآن من مرتبة الاعجاز الذاتي الى مرتبة الاعجاز الخارجي. وشتان بين المنزلتين. مفهوم الطالب الصرف اعجاز خارجي ان الله هو الذي صرف الناس - [01:06:02](#)

اما القول بان القرآن نفسه معجز هذا اعجاز ذاتي اعجاز ذاتي. ولهذا انكر اهل السنة القول بالصرفة بل ان المعتزل الذين صدروا هذا القول منه في ذلك. كالجاحظ - [01:06:19](#)

بلد المعتزلة الذين صدروا هذا القول منهم من خالف في ذلك فاصلة بعد قليل. منهم من خلف في ذلك كالجاحظ مع كون تلميذا للنظام الذي ذكر انه اول من قال بهذا القول. والف في ذلك كتاب - [01:06:36](#)

كتابه نظم القرآن مخالفا به رأي شيخه. من الذي الف نظم القرآن الجاحظ؟ يعني الشيخ النزار صح؟ بالضبط وكالقاضي عبدالجبار الهمداني المعتزلي ماذا؟ دلال الاعجاب لا لا في في المغيب - [01:06:51](#)

ومنهم من عده وجهها من وجوه الاعجاز كالرمانى الا انه لم يحصل الاعجاز فيه يعني بعض الناس صرفة واجب نزول اعجاز. اثبت

الصرف. والصحيح انها ليست ثابتة كما قلنا. ومن اهل السنة من يجعل القول بالصفة مقبولا على سبيل التلذذ - [01:07:09](#)
بمعنى انه حتى على القول به فان دلالة على صحة النبوة صحيحة ثابتة. والا فالمقطوع به انه قول باطل او على الاقل غير مرضي
كان يعبر عنه ابن كثير وقد مرت عبارة الخطابي اللينة في التعبير عن ضعف هذا القول حيث وصفها بانه قريب الى انه مرجوع.

قريب يعني يمكن ان يكون لكنه المرجوح ليس بصحيح - [01:07:27](#)
يقول ابن تيمية من اعظم من اضعف الاقوال ابن تيمية يرى انه قولاً شديداً ليس قول يعني ضعيف او قول قريب من اضعف الاقوال
قول من يقول من اهل الكلام انه معجز. القرآن يعني. بصرف الدواعي مع تمام الموجب لها - [01:07:51](#)
لها للدواعي. يعني كان هناك موجب للدواعي وهو ماذا؟ بيان كذب النبي عليه الصلاة والسلام. او بسلب القدرة التامة ان الله سلبه
القدرة. او بسلبه من قدرة المعتادة في مثله سلبا عاما. مثل قوله تعالى لذكرى اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. ما معنى سوية -

[01:08:09](#)
صحيحاً سوياً حيل من ذكرى. يا ريت تكون صحيحاً من غير علة. ومع ذلك لا تكلمه لا تستطيع ان تكلمه. فان هذا يقال على سبيل
التقدير ومع انه اذا قدر ان هذا الكلام يقدر الناس على الاتيان بمثله فابتلاعهم جميعهم عن هذه المعارضة مع قيام الدواعي العظيمة
الى المعارضة - [01:08:30](#)

هو من ابلغ الايات الخارقة للعدد. يعني حتى لو قلنا يا شيخ يقول نفس كلام الخطابي لو قلنا بالقالب الصرفة فلا يمنع هذا صدق النبي
عليه الصلاة والسلام هذا من اعظم المعجزات ان كل الناس - [01:08:50](#)
يريدون معارضة القرآن لتكذيب النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك لم يستطيعوا. مفهوم هذا طيب وممن نشر القول بالصفة وجعله
وجه اعجاز القرآن ابن حزم مع انه يقول في ترجيح ان المعجزة من القرآن هو النظم والمعنى معنى - [01:09:03](#)
وقالت قال ابن حزم وقال سائر اهل الاسلام بل كلا الامرين نظمه وما فيه من الاخبار بالغيوب. ويدعو الحق الذي ما خالفه فهو باطل.
فكأنه يجعل هذا والصرفة السبب المباشر للعجز عن المعارضة. ان الله صرفهم عن المعارضة هم قادرين عليها. وعلى كل حال فالادلة
الموجبة - [01:09:20](#)

لرد هذا القول كثيرة منها. ما ذكره الرازي من انه لو كان الوجه في كون القرآن معجزاً هو الصرف لكان دلالة الكلام الرقيق في الفصاحة
عن هذا المطلوب اوكدوا من دلالة الكلام العالي في الفصاحة. ما معنى هذا الكلام؟ من يشفع لك الامير الرازي - [01:09:40](#)
لو كان كما يقولون معتزلة لكان افضل لله ان يأتي لو كان كما يقول المعتزلة بالقول بالصرفة لكان الصفة ان الله صرفها بعد القول بمثل
القرآن ايوب ايوب اصعب عليهم ان يصرفهم عن كلام بليغ - [01:09:59](#)

او اظهر للمعجزة او يصرفهم كلام ركيك؟ يعني كان اولى ان ينزل القرآن ركيكاً. هم. ركيكاً لغير فصيح. ثم يقول لو ما للقرآن رقيق
وانتم لن تستطيعوا ان بكلام فصيح ويقول لن تستطيعوا ان تقولوا مثله. فهمت؟ يعني اعطيك مثال يعني. انت لو اردت ان تتحدى آآ
شخصاً - [01:10:19](#)

هو انتم لو قوتك عظيمة جدا اتفقت يقول لا يستطيع ان يغلبك مسلماً بدون اسبوعين يعني الصغير اغلبك لا يستطيع ان اغلبك بيدي.
لأ. تتحداه باقل شيء. فكان يتحداهم بماذا؟ باقل شيء هو كلام رقيق - [01:10:39](#)
طيب انه ينزل برتبة الاعجاز القرآني كما تقدم انه لا دليل عليه اصلاً بل هو قول مبتدع. ان من العرب من عرض القرآن كمسيلة كذاب
وان كان نادراً فدل على عدم الصرف. يعني هو يقول الذي يدل على كذب القول بالصرف ان هناك من حاول ان يعارض القرآن
كمسيلة - [01:10:55](#)

وكبل المقفع بعد ذلك بعد ابو زمن طويل يعني. في الزاوية العباسيين فكون ان بعض الناس حاولوا المعارضة بعد ذلك ان وفي هذا
الزمان عرض القرآن ولام بيرز احمد له كتاب قد يهدي - [01:11:15](#)
الكافر يريد ان يقول المعتزلة منعهم من ان يأتوا بالنفس. هم يستطيعون. هم يستطيعون هذا القول مبني على ماذا؟ لكي تعرف
اصول هذا القول وبنيته الاستدلالية. من يربطه بها؟ قول لقول المعتزل - [01:11:30](#)

من يربط خلق القرآن هم يقولوا القرآن مخلوق. معنى مخلوق مخلوق يعني ليس من كلام البشر. فاذا كان مخلوقا يستطيع المخلوق ان يأتي بمثله اذا كان مخلوقا يزداد مخلوقا يأتي بمثله فلذلك هو يستطيعون ولكن - [01:11:54](#)

الاقوال المبتدئة يعني بعضها يأخذ بناصية بعض الشيء يشعل فيه اجبار نعم شيء من الاجبار فيه. نعم كان لا اجبرهم على المعارضة هم يستطيعون المعارضة انا من العربي من عرض القرآن طيب. وبعد فهذا على وجه الاجمال والاجازة الشديد عرض سريع لقد اعجاز القرآن - [01:12:11](#)

الذي يريد ان يقرأ هذه القضية يفهمه كتاب سهل كتاب شيخ دراس. النبأ العظيم وبعد ذلك ممكن يقرأ دلال الاعجاز وبعد فعل على وجه الاجبال والايجاز الشديد عرض سريع لقضية اعجاز القرآن. ذكرت منها ما رأيت كافيا لبيان الدلالة العقلية المستقلة لاعجاز القرآن عن النبوة. والا فيها قضية - [01:12:45](#)

واسعة ربما احتملت رسالة كاملة. ولنختم هذا المبحث بذكر ما لابد منه لتمامه. من الشبه الواردة على هذا الدليل الاعظم من دلال النبوة مع الرد عليها وتفنيدها. سيذكر بعض الشبهات ويرد عليها. التفريد يا شيخ ابطالها - [01:13:03](#)

التفريد وماذا وفند الدليل اي رد عليه وابطله طيب وقد كفانا مؤونة ذلك بما لا مزيد عليه. الدكتور محمد عبدالله دراز. سيلخص الان الشبه بكتاب الشيخ الدرازي الذي اخبركم عنه. هذا كتاب باتع جدا - [01:13:20](#)

كتاب النبأ العظيم. حيث استقصى ما يمكن ان يتعلق به المكذوبون من شبه لاسقاط دلالة الاعجاز وكر عليها بالنقد. يعني ذكر الشبه ثم ماذا؟ رد عليه في غاية من القوة والدقة - [01:13:50](#)

وقد ذكر ان شبهه في ذلك لا تعدل ستة وجوه. سيذكر ستة شبه ثم يردوا علي. تمام الاولى ان يزعموا انهم على ذلك قادرون. الشبهة الثانية انهم علموا من انفسهم العجز. لكنهم لم يقرؤا بعذوبه عليهم وعلى غيرهم. يعني هم قالوا ونحن - [01:14:06](#)

ولكن الجيل هذا فقط العاجز ليس غيرنا. الثالث ان يقر بانهم لم يعارض القرآن احد الا انهم ينكرون ان سبب ذلك والعجز. نعم لم يعاهد هكذا يقولون ولكن السبب ليس هو العجز. الرابع ان يقر بعجز الناس عنه. لكن يمكنون ان يكون سر ذلك بلغته وفصاحته. ونحن قلنا -

[01:14:24](#)

تحدي في الفصاحة طيب ان يقرؤا باعجاز القرآن بسائر الخلق عدا من جاء به يعني هو الشبهة دي تراها ماذا؟ من الاشد الى القلب. خلاص القرآن معجز لكل لكل الناس. لكن من قال ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يأتي به؟ هو يستطيع لانه بليغها. هو ابلغ

الناس مثلاً - [01:14:44](#)

ان ان يردوا هذه الدلالة لعجزهم عن معرفة اسرار الاعجاز واسبابه. ستة اوجه ذكرها في كتاب النبأ العظيم. هو سيختصر كلامه في هذا ثم نقض هذه الوجوه واحدا واحدا بما اورده خلاصته اورد خلاصته عن الترتيب في بيانه - [01:15:06](#)

ولا اولا هذا الزعم ليس بجديد. وقد ذكره القرآن عن الكفار كما في قوله تعالى. واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا وابوزعم اي زعم ادم قادرون. هم يدعون انهم قادرون على اتيان بالقرآن الشبهة الاولى - [01:15:23](#)

قادرون على الاتيان بالقرآن قال تعالى عن الكفار قديما واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا. لولا شأؤوا لقلنا مثل هذا. اذا هم قال زعموا انهم قادرون على ان يأتوا بمثله - [01:15:44](#)

لهذا الا اساطيل الاولين. ما هذا الا اساطير الاولين. القصص التي قالها الاولون. ومع ذلك لم يتقدموا بمحاولة تذكر الا ما ذكر عن مسييلة وامثال من الهذيان. والهدايا الوبادة الكلام غير المفهوم - [01:15:57](#)

صحيح الخرطوم. وبعد ذلك لم يتقدموا بحوادث تذكر نعم؟ لسه حيوانات وبعدين ان لم ان لم قال موسى وانما كان يقتبس من القرآن حتى مسلم عندما فعل كان يقتبس من القرآن مع تبديل بعض الالفاظ - [01:16:13](#)

يقول الدكتور دراز وان في التاريخ لعبرا تؤثر اي تنقل. من اناس حاولوا مثل هذه المحاولة. معارضة القرآن يعني فجاءوا في معارضة القرآن الكريم بكلام لا يشبه القرآن ولا يشبه كلام انفسهم - [01:16:44](#)

بل نزلوا به الى درب من السخف والتفاهة باد عواره. يعني عواره اي عيبه. بادي اي ظال يظهر عيبه. باق داروا وش داروا. العار

والشدار تاريخ العار. الفضيحة. لا لا لا. العار - 01:17:00

العار عندما مثلاً آ يكون لك فضيحة لشخص نقول هو اصابه العار مثلاً اذا وقعت ابنته في الفاحشة عياداً بالله يقول اصابه الاعراض بسبب ابنته زيد زيد العار العار فضيحة - 01:17:18

وان شاء الله بنفس المعنى. فمنهم عاق استحي ان يتم تجربته. كابن المقفع. فحطم قلمه ومزق صحيفته ومنهم ماكر وجد الناس في زمنه وجد الناس في زمنه اعقل من ان تروج فيه ثقافته. فطوى صحفه واخفاها الى حين. يعني بعض من عرض القرآن لم ينشر هذا في - 01:17:33

منهم طائش برز بها الى الناس عارض القرآن فكان سخرية للساخرين ومثلاً للآخرين. مفهوم الكلام ومن كان عنده وسواس انه يقدر عليه فدواؤه ان ينظر في اساليب العرب حتى تستحكم اي تقوى. عنده ملكة النقد البياني. وتستبين له طريق الحكم في مراتب الكلام. ثم ينظر في القرآن - 01:17:56

بعد ذلك فانه كلما زاد بصره باسرار اللغة زادت معرفته بقدر نفسه والعرب كان عندهم آ سوق في الجاهلية اسمه سوق بجنة وذيب كان فيه حكام حكم الحكم قال والخنساء كانت حكماً والنبي كان حكماً - 01:18:23

والحكام ولا ماذا يفعلون؟ يحكمون بين الشعراء في قصائدهم. ايها افصح؟ وهذه القصيدة تفوز مثلاً باكبر جائزة لانهم هؤلاء الحكام كانوا ماذا؟ كانوا من افصح الشعراء من افصح الشعراء. فالذي لا يدرك بلاغة القرآن هو جانب اللغة. وكلما زال العلم باللغة - 01:18:42

زاد علمه باجازه القرآن البلاغي وزاد علمه بقدر نفسه. واما زعمه عدم عموم الاعجاز. ما هو الزعم الثاني من الشبهة الثانية؟ قلنا؟ نعم. واما زعمهم الشبهة الثانية لكن لم يقر بعمومه بعمومه. اما المعجوز عاد بعموم الاعجاز فجوابه ان يقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ارجعوا الى - 01:19:03

ادبائكم واعظكم فصاحة وبيانا. ثم اسأله بل يقدر على مثل القرآن؟ يعني لا تستطيع ان تقول بهذا الزعم الا اذا كنت انت من افصح الناس. وانت لست فرجع الاهلي في اختصاص - 01:19:27

هل يقدر على مثل القرآن؟ فان ادعوا ذلك فجوابه ما سبق ذكره في جواب الشبهة السابقة. اين يعني؟ اين الذي اتيت به؟ وان اقرروا بالعجز قامت الحجة على غيرهم ويجاب على ذلك ايضاً بشهادة التاريخ ان احداً لم يرفع رأسه لمعارضة القرآن دهرًا به. لا في عصر نزوله ولا بعده. مع ان عصر نزول - 01:19:40

هو ازهى عصور البيان العربي معروف ان زمن الوحي قد كان اذى يعني اخبر وافضل واظهر واجمل. اجمل عصور البلاغة كانت في زمن الوحي بعد ذلك دخلت العجب على الناس - 01:20:00

ويكون عجز اهله ديناً عن عجز من بعدهم من باب اولي. هذا مع كون الاوائل قد ووجئوا بالتحدي. وندبوا اي طلب منهم الى المعارضة. هم اهل الانفة الانفة الكبر والخصوبة واللدن الشقاق والعناد. الحريصون على تجديد محمد صلى الله عليه وسلم. ثم هم بعد ذلك لا يجتنبون لمعارضته. لا يقومون لمعارضته - 01:20:18

اعظم من هذا دلالة على عموم العجز والاعجاز ما هي الشبهة الثالثة انكار ان يكون سبب ترك المعارضة والعجز هم لم يعارضوا ولكنهم كانوا مصروفين مثلاً يقال في رده الفروض التي يمكن ان يعلل بها سكوتهم عن المعارضة هي. عدم توفر البواعث على ذلك وده باطل. لان بواعثه كانت متوفرة على ذلك - 01:20:38

انهم لم يكثرثوا له لم يهتّموا ولم يكن شغلهم الشاغل فاعرضوا عنه استصغار لشأنه. يعني انت اما انك لا يوجد باعث للفعل هذا بالاستقراء بالاستقراء. الان لو قلت ان القرآن - 01:21:08

هم تركوا الاتيان بمثل القرآن ليس لعجزها ليس لعجزها انما لامور اخرى. طب نقول البعد كانت موجودة ام لا؟ كانت موجودة طب هم لم يهتّموا لاستصغار شاهد القرآن؟ الجواب لا. طب ان يكون عارض وعارض لا معطلة ومعانا ذلك. مع توجه ارادتهم اليه ولا هذا الذي يسمى - 01:21:23

الصلة هذه الفروض ولا بطلان عند ادنى تأمل. اما الاول ما هو الاول انهم لم يكن عندهم البواعث لمعارضة القرآن. فان القرآن قد اعد

وثم يكرر قضية التحدي وقرعهم اي لامهم لوما شديدا على عجزهم عن ذلك - [01:21:42](#)

وفي ذلك ما يكفي لاثارة حفيظة الجبان واشعال همته للدفاع عن نفسه فكيف الامر بمن كان مجبولا على الانفة والحمية كما هو حال العرب. العرب كان عندهم كبر اذا كان لو شخص جبان انت دايمًا تتحداه - [01:21:59](#)

ممکن تسقط ويفعل ما طلبت منه. فكيف بالعرب؟ بل كيف اذا كان الامر الذي تتحداه به هو صناعته؟ التي يفاخر بها. كان عندهم سرعة كيفك لو كان مع ذلك الرأي وضلال المعتقد؟ مفهوم هذا الكلام؟ كلام جميل جدا هذا لو تأملته. واما الثاني ما هو الثاني -

[01:22:15](#)

انهم لم يهتموا لم يكثرثوا. فالواقع يشهد بخلافه فانهم لم ينصرفوا عنه البتة. بل كان شغلهم الشامي وهمهم الناصب. حتى انهم لم

يدعوا وسيلة لمقاومة توسلوا بها الا قاموا بها. ترغيبا وترهيبا - [01:22:35](#)

باللين والشدّة بالسنان واللسان. فكيف يقول عاقل بعد هذا؟ انهم كانوا في شغل عن القرآن وقلة عناية بشأن ومع مع انه كان يمكنهم

ان يستريحوا من عناد هذه المقاومة المكلفة لهم اشد الكلفة. وان يسكتوه بمعارضتهم هذا الكلام - [01:22:50](#)

ليتحداهم بي. فاذا كان الاسهل لهم كما قلنا قبل ذلك ان يعرضوا القرآن. وينتهي المسألة. اما الثالث هو القول بالصرقة. ولو صح لما

استبان الا بعد ان يبسطوا السنتهم ويجربوا قدرته اذ لا يمكن ان يحسوا بزوايا قدرتهم الا بعد المحاولة والتجربة. في الحقيقة هذا

اقوى اقوى دليل على القول بالصرق - [01:23:11](#)

تفهمونه ان شاء الله. انظر ماذا يقول. وهم لم يحاولوا ولم يجربوا. فكان ذلك دليلا على يسهم الطبيعي من انفسهم وعلى شعورهم بان

عجزهم عنه عز فطري عتيق قوي. كعجزهم عن ازالة الجبال وعن تناول نجوم السماء وانهم كانوا في غنى لهذا العلم الضروري عن

طلب الدليل عليه بالمحاولة - [01:23:32](#)

والتجارب فمعنى هذا؟ يعني قولي بالصرقة لكي تقول ان فلان هل كيف تعرف العرب انها صرفت كيف تعرف العرب انها صرفت

بالمحاولة والتجربة؟ هل ورد ان العرب حاولوا وجربوا ان يواردوا القرآن؟ لم يفعلوا لم يفعل هذا لآبو سلمة في اخر حياته النبي عليه

الصلاة والسلام وليس من قريش - [01:23:52](#)

تحدي كده لقريش اصلا مرة اخرى. مرة اخرى هو يقول من اقوى الدلة على بطلان القول بالصرق انهم لم يحاولوا لانك لا تنسى ان

تعرف انك مصروف الا بعد ان تحاول. مثلا انت الان عندك يقين ان ابنك هذا - [01:24:10](#)

مثلا هو مشلول مشلول القدمين لا يستطيع ان يقود السيارة فتأخدها يا بني انت لا تخوض السيارة فيقول لك دعني احاول فتتركني

احاول فلا يستطيع فحتى يتأكد انه مصروف عن قيادة السيارة. كذلك هؤلاء العرب لم يحاولوا ان - [01:24:28](#)

هل يعارض القرآن؟ فدل هذا انهم لا يعرفون الصرقة اصلا وان لم يكن هناك صرقة. انما الصنف كانت في طبيعته انهم لا يستطيعون

بانفسهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن طيب فهمت الكلام - [01:24:45](#)

على انه لو صح هذا القول والقول بالصفة لكان عجب الناس الى متوجها الى انفسهم. كيف عجزوا عنه في مستوى كلامه؟ ماذا دليل

اخر على بطلان القول فمن عجب الناس متوجها الى انفسهم. سيتعجبون من انفسهم ليس من القرآن - [01:24:57](#)

كيف عيوا عيوا العي هو عكس الفصاحة؟ كيف عيوا به وهو منهم على طرف السنتهم؟ يعني القرآن من كلامه او لرجعوا الى نتاجهم

القتل رجعوا الى الشعر القديم فاتوا منه بما يضاهايه القرآن وتقدموا به للتحدي. فانه كان مشحونا بالدعوة الى ما دعا اليه

القرآن مملوءا. كما كان في - [01:25:15](#)

كلام الحنفاء من فحول الخطباء والشعراء تخص ابن ساعدة ابي ابن الصوت وغيرهما ابن سعيدة النبي عليه الصلاة والسلام شهد له

بالتوحيد قوية من الصمت قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الذي امن شعره ولم يؤمن قلبه - [01:25:35](#)

مرة حاجة وبات كافرا هذا نعم حسدني النبي. نعم فاذا هؤلاء كان في شأنهم ماذا ابتعدوا؟ قرأت فعلا شعر امين بالصوت بالذات شعر

جميل جدا في وصف السماء والارض وبين قدرة الله ونعمه على العباد. هو موجود في كتب السير - [01:25:55](#)

لكنهم لم يجووا بقليل ولا جديد. طب لو كانوا لو كانوا مصروفين. هم لا يستطيعون ان يعرضوا القرآن بكلامهم الجليل. خلاص

هاتوا كلام قديم اعرض به القرآن وبعد الصرف الصرف ان يأتوا بكلام جديد يعرضون به القرآن. طب ما عندهم كلام قديم شعر قديم. لماذا لم يأتوا به؟ فهمت؟ فهمت الامام القول بالصدقة - [01:26:14](#)

الطماطم ولكنهم لم يجوا بقديم ولا جديد. بل كان القرآن مثار عدمهم واعجابهم. حتى انهم لا يخرون سجدا عند سماعه. قبل ان يتمهلوا للموازنة بينه وبين فصيل في كلامهم بل منهم من لا يستطيع ان يكتب ما في نفسه فيقول معترفا ما هذا قول بشر -

[01:26:35](#)

نعم كما حدث مع ابي جهل واثنين من اصحابه كانوا يذهبون الى النبي عليه الصلاة والسلام يستمعون القرآن في الليل خفية اما انكار ان يكون سر الاعجاز في فصاحته وبيانه فلا يقول به الا من لم يرزق - [01:26:53](#)

قوة الفصل بين درجات الكلام. ومعرفة انه ليس بكلام عربي ككل كلام عربي. وان الناحية اللغوية البيانية جديرة بان تتفاوت فيها البلاغة تتفاوت فيها الناس. الناس يتفاوتون في البلاغة. نازلة الى حد العجز او صاعدة الى حد الاعجاز. يعني كلام الناس اما ان يكون

ضعيف - [01:27:07](#)

جدا يصل لحد العجز واما ان يكون وصل الى درجة الاعجاز وهذا لا يكون الا للقرآن. فمن كان هذا سبيله فعليه ان يأخذ حكمه مسلما عن اهله. ما معنى كان هذا سبيله هذا سبيل ما هو سبيل الجهل - [01:27:27](#)

باللغة فلا يعترض على فصاحة القرآن ويقول ليست دليلا انما يرجع الى اهله اهل الفصاحة والبلاوة. ويقنع فيه بشهادة العارفين به.

وليأخذ عبرة في ذلك من قصة الوليد ابن المغيرة. وسماع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:41](#)

طبيب اه يعني مسلما الطب انت لست طبيبا ولا تستطيع ان تعرف مهارة الطبيب فترجع الان الطب ليخبروك ان هذا الطبيب هو افضل الاطباء كذلك انت لست فصيحا حتى تعرف فصاحة الكلام. الان الفصاحة يخبرك ان القرآن هو افصح الكلام - [01:28:00](#)

اما زعمهم ان كان ان يكون معجزا للجميع ان محمد عليه الصلاة والسلام. بمعنى انه اسلوب خاص به كما ان غيره يختص باسلوبه. فجوابه انه لا من التحدي بالقرآن ان يؤتى بنفس سورة الكلامية. وانما المطلوب كلام ايا كان نمطه ومنهاجه. ما معنى هذا؟ يقولون كل

اديب له اسلوب - [01:28:22](#)

ولا تستطيع ان تقلد اسلوبه اديب ابن مسلا الشيخ سيد قطب مسلا. لو ما انت عارف من عرف كلامه لو قرأ له كلام لم يقرأه قبل ذلك يجزم انه كلامه. يقول مستحيل ان يقول هذا الكلام. ابن القيم كما تلاقيه اسلوب مميز. فالعلماء الذين اکتّموا باساليب معينة -

[01:28:42](#)

كل واحد له اسلوب. فهم يقول هو معجز لان هذا اسلوب النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يستطيع احد ان يشابه اسلوب احد. فهمت؟ كيف يجاب عنها يجاب عنها بانه لا يلزم التحدي للقرآن ان يؤتى بنفس صورته الكلامية. الله لم يطالبهم باسلوب كاسلوب القرآن -

[01:29:00](#)

وده من المطلوب كلام ايا كان نمطه طريقته ومنهاجه على النحو الذي يحسنه المتكلم ايا كانت فطرته وبزاته بحيث تقيس اذا قورب مع القرآن بمقاييس الفضيلة البيانية حاداه او قاربه. يعني كان مثله حاداه - [01:29:18](#)

كان المحاباة المساواة او قاربه في ذلك المقياس. وان كان على غير صورته الخاصة. يعني المطلوب ليس باسلوب القرآن الخاص. انما مكتوب ماذا؟ كلام فصيح. لو قورن بالقرآن يقاربه او يساويه. مفهوم الكلام؟ وهذا هو القدر الذي فيه - [01:29:38](#)

نفس البلغاء وفي يتماثلون او يتقاربون. وذلك غير المعارض والصور المعينة التي لابد من الاختلاف فيها بين متكلم نعم هناك صور معينة واسلوب معين لابد ان يختلف فيه المتكلم والمتكلم. لكن في النهاية نستطيع ان نقول هذا المتكلم افصح من هذا المتكلم.

كما ذكرت لكم منذ قليل - [01:29:58](#)

كان في الجالية في عالم السوق يبينون في ماذا بني الشاعر الافصح؟ لكن هل يلزم الان ان تكون هذه القصيدة كهذه القصيدة في الاسلوب؟ لا كل القصيدة لها اسلوب فينظرون في ماذا في الافصح مع اختلاف الاسلوب. كذلك القرآن هو افصح الكلام مع اختلاف

اسلوبه عن سائر الاساليب. وحينئذ اذا فرضنا - [01:30:18](#)

في المدعويين الى المعارضة. في المدعويين الى المعارضة من هو كفؤ وند لمحمد صلى الله عليه وسلم في المقدرة البيانية؟ او من هم اكمل منه فيها؟ او انهم جميعا دونه في تلك المنزلة فان الاعلان - [01:30:38](#)

على وفق صديقتهم بقول احسن من قولي. على وفق صديقتهم اي فطرتهم اللغوية. واما الانداد المساوون له فزاجون بشيء مثله واما من هم دونه فلن يكبر عليهم ان يقاربوا او يجنوا بشيء من مثله. وشيء من هذه المراتب الثلاث لو تأمل كان كافيا في رد الحجة وابطال التحدي - [01:30:58](#)

يعني اذا قلنا ان كل فصيح له اسلوب وان هذا القرآن كما في هذه الشبهة الخامسة. فصاحته انه اسلوب خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. فنقول كان هناك فصحاة واخرين افصح من النبي لماذا لم يأتوا باسلوب - [01:31:18](#)

عليه الصلاة والسلام باسلوبه ليعرض القرآن فان قيل بل الواقع ان احدا لا يداني محمدا في بلاغته. وقصوره عن معارضة القرآن راجع الى ذلك. فسيقولون طب خلاص النبي عليه الصلاة والسلام كان هو افصحهم على الاطلاق - [01:31:32](#)

ولا يستطيع احد ان يأتي بمثل بلاغته. فالجواب ان التفاوت الذي كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين فصحاء العرب لم يكن تفاوتا خارقا للعادة هنكلمك الذي قلته منذ قليل. ان النبي هل يتحدى بكلامه ام لا؟ لم يكن تزواج خارقا للعادة - [01:31:49](#)

خارجة للحدود القدرة البشرية. وانما كان شبيها بما يكون في العانة بين البالغ والبالغ والحسن والاحسن. وهذا القدر من التفاوت ان حال بينهم وبين ان يجينوا بمثل كلامه كله لم يكن ليحول بينهم وبين قطعة واحدة منهم. يعني الآية سنقول خلاص النبي عليه الصلاة والسلام كان افصح - [01:32:05](#)

كثير جدا لا يستطيعون ان يأتوا بكلام مشابه لكلامي كله. اذا كان يستطيعون ان انتم بماذا؟ بكلام قليل يشابه بعض القرآن والقرآن تحداهم بصورة واحدة ليس بكل القرآن. يعني مثلا انا شخصا بليغا جدا. كل كلامي بليغ - [01:32:25](#)

يستطيع الاقل منه بلاغة ان يشابهه في جملة او في جملتين كما يقولون مثلا عن ابي الدرداء. ابو الدرداء يقول عنه ابن القيم ماذا؟ هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء. ابو الدرداء كان فصيح فصحته قريبا فصاحة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:32:40](#)

الانبياء فكانوا يستطيعون ان يأتوا بماذا؟ بمثل كلامه كله. لم يكن ليحول بينهم وبين قطعة واحدة منهم. فلو كان القرآن من كلامه لما اعياهم ذلك اليسير لما اتعبه ان يأتوا بمثله او يدانوه. ان يأتوا به او بمثله او يدانوه او يقاربوه. فهتم هذا الكلام جيدا - [01:32:55](#)

فان قيل ان مرجع هذا التفاوت هو اختصاص محمد صلى الله عليه وسلم من بين الناس بفطرة شاذة لا تناسب لا تناسب لا تشابه بينها وبين جزائر الفطر في قليل ولا كثير. فجوابه يعني النبي عليه الصلاة له طبيعة خاصة معجزة لا تشابه اي احد. فجوابه على حقيقة

هذا القول اخراج محمد - [01:33:17](#)

من بشريته. وكأن قائله يقول ان من الانسان ما ليس بانسان. او انما يجيء به لهذا الانسان ليكون من عمل الانسان. والواقع ان الطبيعة

الانسانية العام واحدة. فلو كان اسلوب القرآن بالعمل صاحبه الانسان لكان حريا ان يجيء بشيء من مثله. من كان اشبه بهذا الانسان مزاجا - [01:33:37](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام في النهاية بشر. لا شك ان بعض الفصحاء يستطيعون ان يأتوا ببعض كلامه الذي يقوله بالعيد هو ساجد. المزاج العقلي من كان اجمل بيد الانسان مزاج رقما وطبيعته. واقرب اليه هديا وسبتا. وكان جديرا حقيقا باصحابه الذين نزل

القرآن بين اظهرهم - [01:33:57](#)

فاقرأوه وتذوقوه وتمثلوه ان يدنو اسلوبهم شيئا فشيئا من اسلوبه. على ما تقضي به غريزة التأسي ولكن شيئا من ذلك كله لم يكن. ما

معنى هذا؟ يعني الان القالب النبي عليه الصلاة والسلام له فطرة شاذة هذا مستحيل لانه هذا يخرج عن البشرية. فاذا لو قلنا له افصح منه فصاحة كبيرة لا شك - [01:34:17](#)

الكلام خلطوه وسمعوا القرآن وتعودوا على اسلوب القرآن. والمخالطة تؤدي الى التأسي الى الاقتداء يعني. طب لماذا لم يتعلموا منه البلاغ الذي يقرأ في الشارع العرب كثيرة سواء كان الشاعر الجاهلي او شعر صدر الاسلام ويقرأ فيها لكي يكرره. لكن لا شك انه

وكلامه يصبح قريباً من كلام البلغاء الاوائل طيب الشبهة الاخيرة. اما العجز عن ادراك اجاز القرآن ومعرفة اسرارهِ. فجواب ذلك ان

يقال. ان كان هذا العجز عن جهل فدواه العلم وانما شفاه العين السؤال - 01:35:00

يقول طب القرآن معجز ولكننا لا نعلم لماذا معجز. وقد ابتدأ العلماء لبيان اعجاز القرآن قديماً وحديثاً. فليرجع اليهم في هذا وليقرأ ما

كتبوه حتى يقف حتى يعرف الناظر على روعة البيان القرآني ويتكشف له سر اعجازه. وان كان عن يأس وعدم ملكة - 01:35:17

فليسعه التقليد. خلاص قلد. اما ان تكون جاهلاً فتتعلم. واما ان لا تستطيع ان تتعلم ولا ان تقلد. فعليك ان تسكت. فليسعوا التقليد في

هذا ان من علم حجة على من لم يعلم. وعجز الفصحاء والبلغاء عن معارضة القرآن. وشهادتهم له بانه فوق طاقة البشر. كل اولئك

حجة - 01:35:37

على الناس اجمعين والحمد لله رب رب العالمين العيد هو مريض مرض صح؟ نعم العي هو مرض صح؟ العي والضعف العكس

الفصاحة العجزة عن الكلام او يتكلم كلام ليس فيه فصائل - 01:35:57

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:36:12